

تفسير البحر المحيط

@ 491 @ عَلَى سَوَاءٍ إِنْ اللَّاهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ * وَلَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنْ نَهَمُوا لَا يُعْجِزُونَ * وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا
تُظْلَمُونَ * وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ
حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي بَدَكَ بِرُؤْسِهِ وَرَالِمُومِنِينَ * وَاللَّفَّ
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفَفَتْ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ وَلَا كُنَّ اللَّهُ أَلْفَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ *
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ *
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْهِمْ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ *
أَأَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْهِمْ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ
يَغْلِبُوا أَلْفَيْهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ * مَا كَانَ
لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُلَاقَى فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْأُخْرَى وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ { } < 7 ! .

القصوى البعد والقصى تأنيث الأقصى ومعظم أهل التصريف فصلوا في الفعل مما لاه واو
فقالوا إن كان اسماً أبدلت الواو ياء ثم يمثلون بما هو صفة نحو الدنيا والعليا
والقصيا وإن كان صفة أقرت نحو الحلوى تأنيث الأحدى ، ولهذا قالوا شذ القصوى بالواو وهي
لغة الحجاز والقصيا لغة تميم وذهب بعض النحويين إلى أنه إن كان اسماً أقرت الواو نحو
حزوى وإن كان صفة أبدلت نحو الدنيا والعليا وشذ إقرارها نحو الحلوى ونص على ندور
القصوى ابن السكيت ، وقال الزمخشري فأما القصوى فكالقول في مجيئه على الأصل وقد جاء
القصيا إلا أن استعمال القصوى أكثر مما كثر استعمال استصوب مع مجيء استصاب وأغيلت مع
أغالت والترجيح بين المذهبين مذكور في النحو ، البطر قال الهروي : الطغيان عند النعمة

، وقال ابن الأعرابي : سوء احتمال الغي ، وقال الأصمعي : الحيرة عند الحق فلا يراه حقاً ،
وقال الزجاج : يتكبر عند الحق فلا يقبله ، وقال الكسائي : مأخوذ من قول العرب ذهب دمه
بطراً أي باطلاً ، وقال ابن عطية : البطر الأشر وغمط النعمة والشغل بالمرح فيها عن شكرها
، نكص قال النضر بن شميل : رجع القهقرى هارباً ، وقال غيره : هذا أصله ثم استعمل في
الرجوع من حيث جاء . وقال الشاعر : % (هم يضربون حبيك البيض إذ لحقوا % .
لا ينكصون إذا ما استلحموا وحموا .
%)